تحذيرات إلى صاحبات الخدور

التحذير الأول

ماذا يريد الأعداء ؟!!

قال الله عز وجل : ﴿ واللهُ يُريدُ أن يتُوب عليكُمْ ويُريدُ الذين يتبعُون الشهوات أن تميلُوا ميْلاً عظيما (٢٧) ﴾ [النساء : ٢٧] .

دُنْيَا تَمُوجُ بِهَا الشُّرُورُ وَعَالَمٌ ... تَطْغَى عَلَى جَنَبَاتِهِ الآثَامُ
لا الْحِلُّ حِلٌّ فِي شَرَائِعِ أَهْلِهِ ... عِنْدَ القَضَاءِ وَلا الْحَرَامُ حَرَامُ
عَبَثَ الْمُلاحِدَةُ الْكِبَارُ بِأَمْنِهِ ... وَجَنَى عَلَيْهِ السَّادَةُ الأَقْزَامُ
وَالْجَاهِلِيَّةُ فِي مَظَاهِرِ عِزِّهَا ... مَا يَنْقَضِي صَلَفٌ لَهَا وَعُرَامُ
زَاغَتْ بَصَائِرُنَا فَأَصْبَحَ أَمْرُنَا ... بِيَدِ الأُلَى نَامَ الْحُمَاةُ وَقَامُوا
نَمْضِي عَلَى هُونٍ بِكُلِّ مَضَلَّةٍ ... حَتَّى كَأَنَّا فِي الْبِلادِ سَوَامُ
وَالْقَوْمُ إِنْ عَصَفَتْ بِهِمْ أَهْوَاؤُهُمْ ... هَفَتِ الْعُقُولُ وَطَاشَتِ الأَحْلامُ
لا الْجَاهِلِيَّةُ إِذْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا ... دَرَسَتْ مَعَالِمُهَا وَلا الأَصْنَامُ
الدِّينُ مِنْ دُنْيَا الْهَوَى وَخَبَالِهَا ... لِلنَّفْسِ حِرْزٌ مَانِعٌ وَعِصَامُ
وَلَقَدْ يَنَالُ الْفَرْدُ فِي إِيْمَانِهِ ... مَا لا يَنَالُ الْجَيْشُ وَهُوَ لُهَامُ
مِحَنُ الْحَيَاةِ عَلَى النُّفُوسِ كَثِيْرَةٌ ... وَأَشَدُّهَا الأَهْوَاءُ وَالأَوْهَامُ
يَا مُنْقِذَ الضُّعَفَاءِ مِنْ آلامِهِمْ ... أُمَمُ الْبَسِيطَةِ كُلُّهَا آلامُ
هَاتِ الرِّسَالَةَ مِنْ يَمِينِ مُحَمَّدٍ ... إِنَّا نَسِينَا الدِّينَ كَيْفَ يُقَامُ
وَإِذَا الْحَيَاةُ تَنَكَّرَتْ أَعْلامُهَا ... فَالدِّينُ دُسْتُورٌ لَهَا وَنِظَامُ

التحذير الأول

ماذا يريد الأعداء ؟!

إن أعداء الإسلام بل أعداء الإنسانية اليوم من الكفار والمنافقين والذين فى قلوبهم مرض غاظهم ما نالته المرأة المسلمة من كرامة وعزة وصيانة فى الإسلام ، لأن هؤلاء الأعداء يريدون أن تكون المرأة أداة تدمير وحُبالة يصطادون بها ضعاف الإيمان وأصحاب الغرائز الجانحة بعد أن يُشبعوا منها شهواتهم المسعورة كما قال عز وجل: ﴿ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً ﴾ [النساء: ٢٧] ، والذين فى قلوبهم مرض من المسلمين يريدون من المرأة أن تكون سلعة رخيصة فى معرض أصحاب الشهوات والنزعات الشيطانية ،سلعة مكشوفة أمام أعينهم يتمتعون بجمال منظرها أو يتوصلون منها إلى ما هو أقبح من ذلك[١] .

وتأملى أختى المسلمة فى هذا الحقد الدفين والحسد البغيض فى قلوب هؤلاء الأعداء ، فلقد غاظهم ما نالته المرأة فى ظل الإسلام من التكريم والصيانة والحماية ، ونساءهم مبتذلات تخرج لتخالط الرجال فى كل ميدان فتُهان وتنال منها الأيدى والألسنة والأعين ، واقرئى هذه القصة وتأملى هذه النوايا (حين قال بعض السياسيين فى أوربا لـ أحمد وفيق باشا العثمانى الذي كان سريع الخاطر جاهز الجواب ، عندما سأله فقال : لماذا تبقى النساء فى الشرق محتجبات فى بيوتهن مدى حياتهن من غير أن يخُالطن الرجال ويغشين مجامعهن ؟، فأجابه في الحال قائلاً :لأنهن لا يرغبن أن يلدن من غير أزواجهن ، فكان هذا الجواب كصب الماء البارد على الرأس لهذا السائل ، فسكت على مضض كأنه أُلقم حجر) [٢] .

---

(١) أحكام تختص بالمؤمنات ، فضيلة الشيخ / صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان .

(٢) صيحة تحذير وصرخة نذير ، فضيلة الشيخ / محمد إسماعيل المقدم .

قال الأستاذ عبدالله ناصح علوان : (ومن الأمور التى يجب أن تدركوها جيداً أن المخططات التى تتخذ فى أوكار الصهيونية والماسونية والصليبية كلها تستهدف إفساد المجتمعات الإسلامية عن طريق الخمر والجنس وإطلاق عنان الغرائز والشهوات والجرى وراء المظاهر والتقليد الأعمى والمرأة عند هؤلاء هى أول الأهداف من هذه الدعوة الإباحية والميدان الماكر ، فهى العنصر الضعيف العاطفى الذى يساق وراء الدعاية والفتنة بلا روية وتفكير ، وهى ذات الفاعلية الكبيرة والتأثيرالمباشر فى إفساد الأخلاق ،يقول أحد أقطاب المستعمرين : كأس وغانية تفعلان فى تحطيم الأمة المحمدية أكثر مما يفعله ألف مدفع ،فأغرقوها في حب المادة والشهوات) .انتهى

- هل ترضين أيتها الأخت المسلمة أن تكونى أنتِ معول الهدم فى جدارعقيدة الأمة وأخلاقها ؟
- هل ترضين أن تكونى أنت المدفع الذى ينهال بالقذائف على حصون الإسلام ؟

أترك لك الإجابة ...والله الهادي إلى سواء السبيل ، وقبل أن أنهى هذا التحذير لك أن تعلمى أختى المسلمة أن هؤلاء القوم الذين كانوا بالأمس ينادون ويقولون : (حرروا المرأة اعطوها حريتها دعوها تخرج وتختلط بالمجتمع من حولها) ،هم أنفسهم الذين يصرخون ويتندمون ويقولون :(أعيدوا المرأة إلى بيتها أعيدوها إلى فطرتها دعوها تقوم بوظيفتها التى خُلقت من أجلها) . . . .

شهادة الأعداء بخطر خروج المرأة من بيتها :

واليك الدليل على ذلك : تقول الكاتبة الإنجليزية اللادى كوك : (إن الإختلاط يألفه الرجال ولهذا طمعت المرأة بما يخالف فطرتها وعلى قدر كثرة الإختلاط تكون كثرة أولاد الزنا وههنا البلاء العظيم على المرأة . . إلى أن قالت : علموهن

الإبتعاد عن الرجال، حذروهن بعاقبة الكيد الكامن لهن بالمرصاد).

وتقول د. إيدايلين : (إن التجارب أثبتت أن عودة المرأة إلى الحريم هو الطريقة الوحيدة لإنقاذ الجيل الجديد من التدهورالذى يسير فيه) .

وقال عضو في الكونجرس : (إن الله عندما منح المرأة ميزة إنجاب الأولاد لم يطلب منها أن تتركهم لتعمل في الخارج بل جعل مهمتها البقاء فى المنزل لرعاية هؤلاء الأطفال) .

وقال شوبنهورالألمانى : (اتركوا للمرأة حريتها المطلقة كاملة بدون رقيب ثم قابلونى بعد عام لتروا النتيجة ،ولاتنسوا أنكم سترثون معى للفضيلة والعفة والأدب ،وإذا متُّ فقولوا أخطأ أو أصاب كبد الحقيقة) .

ولو أردنا أن نسقصى ما قاله هؤلاء الأقوام فى هذا المضمار لطال المقال ،ولكن الإشارة المفيدة تكفى عن طول العبارة .

obeikandl.com

شبهات الأعداء

قال عز وجل: ﴿ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ ﴾ [المزمل: ١٠].
﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ [الأنفال: ٣٠].

ختان الإناث

قامت الدنيا ولم تقعد منذ أن اعلنت قناة الـ **CNN** الإخبارية قصة الرجل الذى قام بختانُ الفتاة، فجار وتعدى مما استلحق بالفتاة بأذى ومضرة وارتفعت الأصوات تُطالب بمنع ختان الإناث وتصفه بالرجعية وبالعادة السيئة المذمومة ، وثارت الجمعيات التى تطالب بحرية المرأة ومساواة المرأة بالرجل وكأنهم وجدوا ضالتهم المنشودة فى هذا الحدث ، وزعموا أن الأطباء اجمعوا على منع الختان للفتيات ، وأن هذا الختان ليس من الدين ولم يثبت به خبر صحيح وأنه ليس من مصلحة المرأة وعلى حد تعبيرهم كان لابد من سن القوانين التى تمنع ختان الإناث وتجرم فعله حتى ولو كان طبيباً اللهم إلا تحت ظروف خاصة وحدثت حالة استنفار وكأن الأمة فى مواجهة مع الختان !! ، فلا حديث للناس إلا فى هذا الموضوع ، ورغم حرج الموضوع فقد انبرت أقلام وأصوات نسائية تتكلم بكل جرأة فى الأمر الذى اتسم بالجماهيرية وصار الكل يدلى بدلوه بطريقة الرأى والرأى الآخر ، فرأى شيخ الأزهر قد يعرض بجانب رأى الراقصة والممثلة ، والجمهور هو الحكم والفيصل فى هذا الموضوع ، ولا تستبعد أن مع كثرة الآراء أن يرتفع صوت الراقصة فوق صوت شيخ الأزهر وبالتالى يحسم النزاع لصالحها وتصبح المطالبة بمنع الختان هو رأى الأغلبية.

obeikandl.com

لماذا تثار مثل هذه القضايا ؟! :

الجواب : أن أعداء الإسلام بل أعداء الإنسانية يريدون للفتيات أن تتجرأ ويزول حياؤها فيعرضون الفاجرات للتحدث مع الرجال فى التلفاز عن حكم إصابة دم الدورة لملابسها وعن أخص خصوصيات الرجال مع زوجاتهم ، كما يناقشون تعليم الجنس للأطفال فى المدارس بدعوى تربيتهم أصحاء جنسياً ، وحتى لا يكون عندهم اضطراب أوخجل فإنا لله وإنا إليه راجعون، ولقد حذرنا الله سبحانه وتعالى عن عداوة الكفار فقال : ﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون ﴿١١٣﴾ ﴾ [هود:١١٣] وقال تعالى : ﴿ قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ﴾ [آل عمران : ١١٨] ، وقال سبحانه وتعالى : ﴿ ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء ﴾ [النساء : ٨٩] ، ولا ينبئك مثل خبير ، فخذ وصفهم من خالقهم ولاتنخدع بمعسول كلامهم وكان عثمان رضي الله عنه يقول : (ودت الزانية لو زنت النساء جميعاً) والتركيز على ختان البنات بهذه الكيفية وفى هذه الآونة من شأنه أن يثير الريبة فمن المعلوم ما عليه نساء الغرب من التهتك والفجور وأن الأمة تفسد بفساد نسائها فالمرأة هى البوابة والمدخل ، قال البعض : ولابد أن نجعل المرأة رسولاً لمبادئنا التحررية وأن نخلصها من قيود الدين ، فهذه الدعوة التحررية التى يتنادى بها البعض ما هى إلا دعوة للتحلل والفجور وشيوع الرذيلة فى الأمة كما شاعت فى الغرب .

أدلة مشروعية الختان :

الختان مشروع بإتفاق العلماء والنصوص ثابتة صحيحة أحتج بها أهل العلم قديماً وحديثاً منها:

قوله ﷺ : (**إذا مس الختان الختان وجب الغُسل**) رواه مسلم ، وعن سعيد

ابن المسيب أن أبا موسى الأشعرى رضي الله عنه قال لعائشة إنى أريد أن أسألك عن شئ وأنا أستحى منك فقالت :سل ولا تستحى فإنما أنا أمك فسألها عن الرجل يغشى ولا ينزل ، فقالت عن النبى ﷺ قال : (**إذا أصاب الختان الختان فقد وجب الغُسل**) .رواه أحمد ومالك بألفاظ مختلفة ، فالنصوص ثابتة صحيحة وهى تدل على أن المرأة تختتن كما يختتن الرجل ،وأحاديث سُنن الفطرة كثيرة صحيحة وقد دلت على مشروعية الختان وهومن جملة خصال وسُنن الفطرة بالنسبة للرجل والمرأة ، ومن جملتها الحديث المتفق عليه من حديث أبى هريرة رضي الله عنه قال : (**خمس من الفطرة ، الإستحداد والختان وقص الشارب ونتف الإبط وتقليم الاظافر**) رواه الجماعة .

والختان يشترك فيه الذكر والأنثى ونصوص خصال الفطرة كثيرة ولم يخص فيها الختان بالذكور دون الإناث ،فما المانع من ختان الإناث خصوصاً عند دعاة المساواة بين الرجل والمرأة ؟؟ .

أقوال علماء المسلمين فى الختان :

قال الإمام الشافعى : هو فرض على الذكور والإناث.

وقال الإمام أحمد : هو واجب على الرجال وفى الإناث عنه روايتان أظهرهما الوجوب .

وقال الإمام أبو حنيفة والإمام مالك : هو مسنون فى حقهما وليس بواجب وجوب الفرض ولكن يأثم تاركه بتركه،وقال أبو حنيفة : فلو اجتمع أهل مصر (بلد) على ترك الختان قاتلهم الإمام لأنه من شعائر الإسلام وخصائصه.

وللشيخ جاد الحق ـ رحمه الله ـ شيخ الأزهر السابق رسالة قيمة فى الختان ذهب إلى وجوب الختان ،ونقل فيها أقوال أهل العلم وأئمة المذاهب وأوضح الإتفاق على مشروعيته وقد تكلم العلماء فى أحكام الأقلف (الذى لم يختتن) ، من طهارته وذبيحته وشهادته .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : الأقلف لا تُقبل له صلاة ولاتُؤكل ذبيحته .

وقال الإمام أحمد : لا تُؤكل ذبيحته ولا صلاة له ولا حج له حتى يتطهر، هو من تمام الاسلام .

الحكمة من مشروعية الختان:

سُئل شيخ الاسلام ابن تيمية : هل تختتن المرأة أم لا ؟ :

فأجاب: الحمد لله ، نعم تُختتن وختانها أن تقطع أعلى الجلدة التى كعرف الديك ، قال رسول الله ﷺ للخافضة وهى الخاتنة : (**اشمى ولاتنهكى فأنه أبهى للوجه وأحظى لها عند الزوج**) . يعنى :لا تبالغى فى القطع وذلك أن المقصود بختان الرجل تطهيره من النجاسة المحتقنة فى القلفة ، والمقصود بختان المرأة تعديل شهوتها فإنها إذا كانت قلفاء كانت مغتلمة شديدة الشهوة .

ولهذا يقال فى المشاتمة يابن القلفاء، فإن القلفاء التى تتطلع إلى الرجال أكثر ولهذا يوجد من الفواحش فى نساء التتر والإفرنج مالا يوجد فى نساء المسلمين وإذا حصلت المبالغة فى الختان ضعفت الشهوة فلا يحصل مقصود الرجال فإذا قطع من غير مبالغة حصل المقصود والله أعلم . . . .

قال الشيخ جاد الحق رحمه الله : وهذا التوجيه النبوى إنما لضبط ميزان الحس الجنسى عند الفتاة فأمر بقطع الجزء الذى يعلو مخرج البول لضبط الإشتهاء مع الإبقاء على لذة النساء واستمتاعهن مع أزواجهن ونهى عن بتر مصدر هذا الحس وإستئصاله وبذلك يتحقق الإعتدال فلم يحرم المرأة مصدر الإستمتاع ولم يبقها دون خفض فيدفعها إلى الإستهتار وعدم القدرة على التحكم فى نفسها عند الإستثارة.

رأى الاطباء فى الختان :

(الأطباء يقومون بعملية الختان للذكر والأنثى وقد درسوا هذا الموضوع فى

كليات الطب، فالقول أن الأطباء قد اجمعوا على منع الختان ما هو إلا إدعاء سخيف لا يقوم على أساس فكيف حصروا أقوال الأطباء وآرائهم فى هذا الموضوع أم هى المجازفة والمبالغة ، لكن بعض الأطباء يرى ترك الختان واخرون يرون ختانهن لأن هذا يهذب كثيراً من إثارة الجنس ، لاسيما فى سن المراهقة التى هى أخطر المراحل فى حياة الفتاة ،فوق أنه يقطع ويوقف من الإفرازات الدهنية التى تؤدى إلى التهابات مجرى البول وموضع التناسل ، والتعرض إلى الامراض الخبيثة وأضافوا أن الفتاة التى تعرض عن الختان تنشأ من صغرها وفى مراهقتها حادة المزاج سيئة الطبع)[١] .

فلا تنخدعى أختى المسلمة بإعلاناتهم ودعواهم الزائفة فقد اختتنت الطاهرات فما وجدنا المجتمع تأخر إلا عندما خرجت علينا تلك الدعوات الإنحلالية ، فالقول بأن ختان الإناث لم يثبت فيه حديث لا يقول به عالم بعد ما تبين من الحق فاتقوا الله وثقوا فى كمال شرعه قال عز وجل: ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (٢٧) ﴾ [النساء:٢٧] .

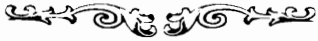

(١) حول ختان الإناث ، فضيلة الشيخ/ سعيد عبد العظيم .

obeikandl.com

يقولون : لا للزواج المبكـــر
و نقول : نعم لستر الفتيات

وهذه أيضًا من القضايا التى تثار وتعلو فيها أصوات وتتصدى من أجلها أقلام ويدلى فيها بدلوه كل قائل من الشرق والغرب ، وهذا أيضًا مما يثير الريبة فى الصدور ، فما هذه الدعوات الماكرة لتأخير الزواج ؟، هل يريدونها فوضى ؟ ، ولحساب من يعملون ؟! .

أختي المسلمة : إن الزواج المبكر ستر للفتاة وحصن للشباب رغب فيه الإسلام كى نظل بعيدين عن الغواية والعلاقات المحرمة ، قال سبحانه وتعالى : ﴿ **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً** ﴾ [الرعد :٣٨] .

فالزواج سُنَّة الأنبياء والمرسلين وعلينا الإقتداء بهم صلوات الله عليهم جميعاً ، قال سبحانه وتعالى : ﴿ **وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٣٢)** ﴾ [النور :٣٢]، فالزواج سبب لسعة الرزق وفتح أبواب الخير ، قال رسول الله ﷺ : (**يامعشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصيام فإنه له وجاء**) [رواه البخاري ومسلم] .

فقد رغَّب النبى ﷺ فى الزواج وتيسير سبله وبين أهميته للحياة والزواج بوجه عام وسيلة يستكمل الإنسان بها دينه ويحصن فرجه ويتجنب به الزلل والغواية والفتن والبلايا وإغراء السافرات والمتبرجات .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما (أن رجلاً فقيراً أتى النبى ﷺ يشكو إليه الفاقة ـ الفقر ـ **فأمره النبى ﷺ أن يتزوج**)، فالرسول ﷺ دل الرجل الفقير على سبب سعة الرزق ، ألا وهو الزواج ، وقد جاء مطابقاً لمعنى الآية السابقة من سورة

النور ، وعن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: **(ثلاثة حق على الله إعانتهم : المجاهد فى سبيل الله ، والناكح يريد أن يستعفف ، والمكاتب يريد الأداء)** رواه الترمذى والحاكم و الدارقطنى.

ففضائل الزواج ومنافعه كثيرة ويندب المبادر ة إلى الزواج لتحصيل منافعه وقد انعقد إجماع الأمة على أن الزواج المبكر سُنَّة مؤكدة لما فيه من صلاح الأمة بدرء مفاسد العزوبة وجلب منافع العفة والستر .

obeikandl.com

فهل سألت نفسك

ماذا يريدون من المرأة المسلمة ؟!!

يقولون : لا لعدم تعليم الفتيات !!

نقول ولكن : لا لتعليم الفواحش والإختلاط :

أختي المسلمة : اعلمي رحمك الله وحفظك من كل سوء أن تعليم الفتاة من الأمور المسنونة شرعاً فقد خرجت المسلمات طلباً للعلم وشجعهن ﷺ على طلبه .

ولكن كيف تخرج ؟ وماذا تتعلم؟ ! :

إن طبيعة المرأة ووظيفتها في الحياة تتطلب علم يتفق مع أنوثتها كما يجب أن تلتزم بالضوابط الشرعية في ذلك ، فالأصل أن تلزم المرأة بيتها وتقر فيه هو مملكتها ، فقد قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ** ﴾ [الأحزاب :٣٣] .

فإذا خرجت وجب عليها الآتي :

❁ أن يكون الخروج لحاجة مشروعة لا للهو أو لإضاعة الأوقات ، ويجب أن تستأذن والدها أو وليها، وأن تستر بدنها ، وأن تغض بصرها ، ولا تتعطر ، ولا تزاحم الرجال ولا تختلط بهم ، ولا تتكسر في مشيتها ،ولاتتمايل أو توزع الإبتسامات على المارة ، ولا ترقق صوتها ولا ترفعه .

❁ أن يكون طلبها للعلوم التي تنفعها وتناسبها ويحتاجها المجتمع الإسلامي، فتتعلم أمور دينها من قرآن وسُنَّة وفقه وتوحيد ،وتتعلم دروس الأخلاق والتربية وسير الصالحات ، وما أحوج الأمة إلى طبيبة النساء وإلى الممرضات والمدرسات والمربيات .

الأدلة الشرعية على مشروعية تعليم النساء :

الأدلة من القرآن الكريم :

قال عز وجل : ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** ① ﴾ [العلق : ١] ، وقال عز وجل :

obeikandi.com

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر:٢٨] ، وقال عز وجل : ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[المجادلة:١١] ، وقال عز وجل : ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه:١١٤] .

أما الأدلة من السُنّة :

قال رسول الله ﷺ : « **لا تمنعوا إماء الله مساجد الله** » رواه البخارى

وعن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال :قالت النساء للنبى ﷺ غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك ،فوعدهن يوماً لقيهن فيه ،فوعظهن وأمرهن) رواه البخارى ، قال رسول الله ﷺ : **(طلب العلم فريضة على كل مسلم)** .

وبعد... :

فهل يحل للفتاة لكى تخرج طالبة للعلم أن تخالف ربها ويفرض عليها الزى الذى يكشف عن ساقيها وصدرها وشعرها؟،هل يصح أن تختلط فى سن المراهقة بالشبان فى المدارس والمعاهد والجامعات وفى الطرقات والمواصلات بدعوى أنها طالبة علم؟، هل يصح أن تكون حرية الفتاة هى خروجها ودخولها كيفما شاءت، وفى أي وقت،وأن تسافر فى رحلات مع أصدقائها الشبان للمدن السياحية والشواطئ للغناء والرقص والإستمتاع بالحياة ؟! ، هل بذلك نبنى أمتنا وننتصر على أعدائنا أم سنهدم كل صروح القيم والفضيلة والأخلاق ونصبح فى ذيل الأمم؟.

فاحذرى أختاه... احذرى من دعوات العلمانيين لإبتذالك بدعوى المساواة بالرجل وجعلك سلعة رخيصة ينالوا منها بأبسط السبل وبأقل مجهود.. أنت التى أكرمك الله عز وجل ورسوله ﷺ وحافظ عليك من أعين الخبثاء المنحلين ... واعلمى أن دعوتهم هى.. تحريرك من ملابسك..تحريرك من القيم والفضائل والأخلاق ... تحريرك من شرع الله عز وجل !!! .

obeikandi.com

يقولون : الحرية، التقدم، العلم ،المساواة
والنتيجة : الزواج العرفي !!!

أختي المسلمة : ما أحوج الإنسان فى صراع الأيام وشدتها إلى مخلص أمين وناصح صادق يمد له يد العون ويحنوا عليه فى نصيحة خالصة يحركها ود صادق، وقلب مشفق، وفؤاد ملتاع يأسى على ما أصاب الأمة فى أعز ما تملكه فما أحوجنى وأحوجك إلى من يقدم لنا هذه النصيحة فالمرء قليل بنفسه كثير بإخوانه قد يضطرب تفكير الواحد منا ، قد يزيغ هداه قد تضل السفينة فى بحر الحياة فيأتى الناصح المشفق فيأخذ بيده أن تعال إلى جادة الطريق . . . .

أختي المسلمة :والله إنا لنحب لك النجاة كما نحبها لأنفسنا ونحرص عليك كما نحرص على أنفسنا ،ومما آثار الألم فى نفسى ،وأرق مضجعى ،ماهو معلوم مُشاهد بين الناس، من ظهور جيل تنهار تحت أقدام شهوته المثل والقيم ،يتحطم كل جميل بين عينيه، لا يعبأ بفضيلة تركها أو رذيلة إرتكبها ، وبين أيدينا ظاهرة عامة ومشكلة انغمس فيها كثير من شباب وفتيات الجيل وتحدث عنها كثير من المصلحين وفضلاء الأمة وعددوا سلبياتها وكشفوا عوارها وأبانوا عن الأيدى الخبيثة التى تعمل فى الخفاء وتلقى بذور الشر والرذيلة ، بدعوى ما يسمونه التقدم ، وحرية الفتاة والتحضر والعلم والمساواة فينساق الناس فى عماية الجهل بما يخبأ ويدبر لهم خلف هذه الدعوات ويسعون إلى تحقيقها والتعايش معها وبها ونتيجة إلى الإسراف في هذه الحريات والتقدميات ـ زعموا ـ كانت النار التى أحرقت ما حولها وهى «**الزواج العرفي**» فى المدارس والجامعات والمصانع والمصالح والهيئات فى النوادى والمنتديات ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ولكي نعلم حقيقة الزواج العرفي نحدد بدايةً ما هو الزواج الشرعي الصحيح :

إن الزواج فى حقيقته ميثاق غليظ جعله الشارع بوابة لتكوين الأسرة وإقامة

العلاقات الإنسانية وشيوع المحبة والمودة وتكثير النسل فى وضح النهارلا فى الخفاء ولأن الزواج بهذه المكانة وتلك المنزلة كان لابد من وضع شروط شرعية له وهى :

❁ **الولي** : فلا زواج صحيح دون علم ورضا الولى لقول النبى ﷺ : **(لا نكاح إلا بولى وشاهدى عدل)** صحيح الجامع ، ولقوله ﷺ : **(أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل)** رواه أبو داود والترمذى ابن ماجه .

❁ **شاهدي العدل** : وإن العدالة التى اشترطها النبىﷺ فى أمر الزواج واتصال الأنساب هى لذوى التقوى والخُلق الحسن ومكارم الأخلاق .

❁ **الإشهار** : هذا حكم الذى لاينطق عن الهوى فقد قال ﷺ : **(فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف فى النكاح)** صحيح الجامع فانظرى إلى قول النبى ﷺ : الحلال والحرام فسماه حراماً إذا لم يكن إعلان وإشهار فلا خفاء فى أمر يمس العرض ويتصل بالشرف إنما التستر والخفاء والريبة والخوف يدل على أنك تعلمى أن هذا الأمر غير تام ولا مشرف وإلا لماذا كل هذا التحفظ والخفاء؟.

هذه هى مقومات الزواج الشرعى وشروطه وأقرب الصور إلى الزواج العرفى هو زواج الهبة وهو أن تهب المرأة نفسها للرجل دون مهر أو خلافه ،فأبطله الإسلام إلا فى حق النبى ﷺ لقوله عز وجل: ﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ من دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأحزاب : ٥٠] ، وهذا من أبواب التكريم لأنها تكون أما للمؤمنين فى الدنيا والآخرة ، زوجة له فى الجنة ، وإننى أهيب بك أختاه ، ألا تنزلى من علياء مجدك وحصنك العالى ، فتبذلى نفسك رخيصة ، إن الله سبحانه وتعالى شرفك وأعلى قدرك ومكانتك ، وحرم عليك أن تبذلى نفسك لأحد مهما كان هذا الشخص ملكاً أو أميراً أو وزيراً لأن شأن المرأة أن تكون مطلوبة لا طالبة ومرغوباً فيها لا راغبة .

❁ **أختاه :** أما لك أُسوة فى أمك أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ، مات زوجها أبو سلمة بعد الهجرة فى مدينة الرسول ﷺ فجاء أبو بكر رضي الله عنه طالباً يدها فقالت فى عزة وإباء وشمم ، إن أهلى بمكة فارحل إليهم فاطلبنى منهم ، ثم جاء عمر رضي الله عنه فقالت له مثل ذلك وهى فى أحرج حال غريبة ومعها صبية صغار ولا عائل ولكنها حقاً امرأة عرفت طريق العزة والكرامة ، فأين هذا السمو من فتاة تذهب مع شاب فى حجرة فى فندق أو فى مكان مظلم موحش خلسة وخفية وخوف وقلق يقضى منها الذئب وطره ويسلبها أعز ما تملك ويملك أهلها،شرفها وحياءها ويخدعها بوهم أسمه الزواج العرفى ، أهذه هى الحرية التى يتنادون بها ؟ تبًّا لكم أيها الذئاب أنتم وحرياتكم ، والله ما ترغبون إلا شهواتكم .

❁ **أختاه :** أعزك الله إن الزواج العرفى ما هو إلا زنا صريح وهو ظاهرة خطيرة تدمر شباب الجامعة بوجه خاص والمجتمع بوجه عام ، هوعاصفة تنذر بالضياع وإن العبارة لا تسعف فى وصف فداحة المصاب وبيان عظيم ما ألم بأمة الإسلام والإحصائيات قد دقت ناقوس الخطر أرعبت السامع والقارئ ،وفى إحصائية لوزارة الشئون الإجتماعية أفادت أن هناك ٢٥٥ ألف طالب وطالبة فى الجامعة متزوجون عرفياً أى بنسبة ١٧٪ من طلبة الجامعة أنه رقم مخيف وقد نشرت جريدة الأهرام أن هناك أمام المحاكم ٢١ ألف طفل يبحث عن أب من الزواج العرفى إنها إحصائيات تعبر عن فداحة الأمر وخطره. فالزواج العرفى ما هو إلا زنا صريح حرمه الله ورسوله وهومخالف لشروط الزواج الشرعى الصحيح ولا يمت له بصلة فلا ولى ولاشهود عدل ولا مهر ولا سكن ولا إثبات نسب ولا لهدف الزواج أصلاً.

وهذا الزواج الباطل تترتب عليه مضار لعل من أهمها :

❁ يغضب الله ورسوله لأنه زنا صريح يوجب العقوبة فى الدنيا والآخرة .

❁ الإجهاض ، ومنه قتل النفس بغير حق ، قال عز وجل : ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما (٦٨) ﴾ [الفرقان :٦٨) .

❁ التبرؤ من الولد إن ولد ، فلا يكون ولداً حقيقياً وإنما يتخلص منه ويبذر فى المجتمع بذرة فساد جديدة يصلى الجميع نارها فيما بعد ، وقد قال النبى ﷺ : **(وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله منه وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين يوم القيامة)** رواه أبو داود .

❁ عقوق الوالدين وإستجلاب سخط الله بذلك .

❁ جلب العار وتشويه صورة الأسرة .

❁ إشاعة الفاحشة بين الناس ، لأنه ليس بزواج على الحقيقة .

❁ ضياع الأنساب وإختلاطها وقد قال النبى ﷺ : **(أيما امرأة ادخلت على قوم رجلاً ليس منهم فليست من الله فى شئ ولا يدخلها جنته)** رواه ابو داود.

❁ يؤدى إلى زواج المحارم.

❁ ضياع حقوق الزوجة الشرعية .

❁ إهانة المرأة وإذلالها وتكثير بنات الليل و الساقطات .

❁ عزف الناس عن الزواج الشرعى وإنتشار الزنا .

رسالة إلى الفتاة المسلمة :

❁ **أختاه :** لا تصدقى منه وعودا معسولة ، إنه يدخل البيت من غير بابه ، ويأتى إلى أعز ما تملكين أنت وأسرتك فيحطمه،وإذا حملت بين أحشائك جنيناً هرب وتركك فى طريق موحش وليل مظلم بهيم،بدلاً من الفرحة تكون الحسرة ، بدلا من الدعوة إلى مشاهدة الزائر الجديد والإبن العزيز وسند الأب والأم يكون

obeikandl.com

التكتم وإغلاق الأبواب،ومنع الأصوات حتى لا يسمع الجيران ، ويعلم الناس الشرف المسلوب والعار العام والعرض المنتهك والعقوق الحاصل ، وأحيانا ينتحر الأب أو تموت الأم إنه ذل الدهر ﴿ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٢٦) ﴾[الزمر:٢٦] .

أخيتى أين حق الله ؟، أين حق أبويك ؟ ، إن خدعك الذئب بكلمات معسولة فاعلمى والله أنه لا يحبك لو أحبك لصانك وحافظ على شرفك وعرضك كما قال القائل :

أغار عليك من عينى ومني ... ومنك ومن زمانك والمكان

ولو أني خبأتك في عيوني ... إلى يوم القيامة ما كفاني

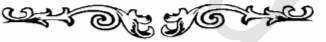

obeikandl.com